

المجموع

أحداً أن يكون للنجاسة جرم يلتتص بالخف أما البول ونحوه فلا يكفي ذلك بحال الثاني أن يدلّه في حال الجفاف وأما ما دام رطباً فلا يكفي ذلك قطعاً الثالث أن يكون حصول النجاسة بالمشي من غير تعمد فلو تعمد تلطيخ الخف بها وجب الغسل قطعاً والقولان جاريان فيما لو أصاب أسفل الخف وأطرافه من طين الشوارع المتيقن نجاسته الكثير الذي لا يعفى عنه وسائل النجاسات الغالبة في الطرق كالروث وغيره وأعلم أن الغزالى وصاحبہ محمد بن يحيى جزماً بالعفو عن النجاسة الباقيه على أسفل الخف وهذا شاذ مردود و^إ أعلم وأما حديث أبي سعيد المذكور في الكتاب فحدث حسن رواه أبو داود بإسناد صحيح ولفظه إذا جاء أحدكم إلى المسجد فلينظر فإن رأى في نعليه قدراً أو أذى فليمسحه وليصل فيهما وروى أبو داود بإسناد عن أبي هريرة عن النبي صلی الله علیه وسلم قال إذا وطء أحدكم بنعليه الأذى فإن التراب له ظهور رواه من طرق كلها ضعيفة والإعتماد على حديث أبي سعيد وأجاب في الجديد عن الحديث بأن المراد بالقدر والأذى ما يستقدر ولا يلزم منه النجاسة وذلك كمخاط ونخامة وشبههما مما هو ظاهر أو مشكوك فيه وهذا الحديث وجوابه تقدماً في أول الكتاب في مسألة اشتراط الماء لإزالة النجاسة وأما قول المصنف لأنه مليوس نجس فلا يجوز فيه المنسح فاحتذر بملبوس عن محل الإستنجاء وبقوله نجس عن خف المحرم إذا علق به طيب فإنه يجزيه إزالته بالمسح و^إ أعلم فرع في مسائل تتعلق بالباب مختصرة جداً خشية الإطالة وفراراً من السآمة والملالة إدراهاً أن إزالة النجاسة التي لم يعص بالتلطخ بها في بدنـه ليس على الفور وإنما يجب عند إرادـة الصلاة ونحوها لكن يستحب تعجيل إزالـتها الثانية إذا نجـس الزيـت والسمـن والشـير وسائلـ الأـدهـان فـهل يمكن تـطـهـيرـهـ فيـهـ وجـهـانـ مشـهـورـانـ وقد ذـكـرـهـماـ المـصـنـفـ فيـ بـابـ ماـ يـجـوزـ بـيعـهـ أـصـحـهـماـ عـنـ الأـكـثـرـينـ لـاـ يـظـهـرـ بـالـغـسـلـ وـلـاـ بـغـيـرـهـ لـقـوـلـهـ صـلـى اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ فـيـ الفـارـةـ تـقـعـ فـيـ السـمـنـ إـنـ كـانـ مـائـعـاـ فـلـاـ تـقـرـبـوـهـ وـلـمـ يـقـلـ اـغـسـلـوـهـ وـلـوـ جـارـ الغـسـلـ لـبـيـنـهـ لـهـمـ وـقـيـاسـاـ عـلـىـ الدـبـسـ وـالـخـلـ وـغـيـرـهـماـ مـنـ الـمـائـعـاتـ إـذـاـ تـنـجـسـ إـنـهـ لـاـ طـرـيـقـ إـلـىـ تـطـهـيرـهـ بـلـاـ خـلـ وـالـثـانـيـ يـظـهـرـ بـالـغـسـلـ بـأـنـ يـجـعـلـ فـيـ إـنـاءـ وـيـصـبـ عـلـيـهـ المـاءـ وـيـكـاثـرـ بـهـ وـيـحـركـ بـخـشـبـةـ وـنـحـوـهـ تـحـريـكاـ يـغـلـبـ عـلـىـ الـطـنـ أـنـهـ وـصـلـ إـلـىـ أـجـزـائـهـ ثـمـ يـتـرـكـ حـتـىـ يـعـلـوـ الـدـهـنـ ثـمـ يـفـتـحـ أـسـفـلـ الـإـنـاءـ فـيـخـرـ المـاءـ وـيـظـهـرـ الـدـهـنـ وـهـذـاـ الـوـجـهـ قـوـلـ اـبـنـ سـرـيـجـ وـرـجـحـهـ صـاحـبـ العـدـةـ وـقـالـ الـبـغـوـيـ وـغـيـرـهـ لـيـسـ هـوـ بـصـحـيـحـ وـقـالـ صـاحـبـ العـدـةـ لـاـ يـظـهـرـ السـمـنـ بـالـغـسـلـ قـطـعاـ وـفـيـ غـيـرـهـ الـوـجـهـانـ وـالـمـشـهـورـ أـنـ لـاـ فـرـقـ أـمـاـ الزـئـبـقـ فـقـالـ الـمـحـاـمـيـ فـيـ الـلـبـابـ وـصـاحـبـ